الفصل الثانى
مفهوم وأهداف الإشراف التربوى

مقدمة .

أولاً : مفهوم الإشراف التربوى .

ثانياً : مراحل تطور الإشراف التربوى.

ثالثاً : أهداف الإشراف التربوى.

رابعاً : مبادئ الإشراف التربوى .

خامساً : أهمية الإشراف التربوى .

سادساً : خصائص الإشراف التربوى .

سابعاً : الخطوات الإجرائية للإشراف التربوى .

الفصل الثانى
مفهوم وأهداف الإشراف التربوى

مقدمة :

يعتبر الإشراف التربوى واحداً من الخدمات المهنية التى يقدمها المسئولون التربويون بهدف مساعدة المعلمين وإكسابهم القدرة على تنفيذ المنهج وتطويره، وتطوير البيئة التعليمية المناسبة، مما يزيد من كفاءة العائد التربوى، وتحقيق الأهداف العامة للنظام التعليمى، وتدعو الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن يكون الإشراف التربوى عملية مستمرة ومتكاملة، ويشمل هذا التعاون تلبية الحاجات وحل المشكلات التى تعيق تطوير العملية التربوية بالإضافة إلى تناول الآراء فى القضايا التى تفرضها طبيعة للعمل التربوى.

والإشراف التربوى الفعال هو العملية الأكثر التصاقاً بالنمو المهنى للعاملين التربويين والأقوى أثراً فى تطوير كفاياتهم الأدائية التعليمية، والإدارية المساندة لعمليات التعليم والتعلم، وفى تطوير المناهج التربوية والمواد التعليمية لزيادة كفايات الأنظمة التربوية، وزيادة مردودها وإنتاجيتها، ولكى يحقق الإشراف التربوى المتطور هذه العوائد الملموسة ينبغى أن يكون شاملاً فى أهدافه وأساليبه، فيكون تشخيصاً علاجياً ووقائياً حافظاً وبنائياً تطويرياً، يعمل على ترميم الممارسات الحالية غير المرغوب فيها وإصلاحها، ويسعى إلى إكساب العملية التعليمية ما ينقصها.

والإشراف التربوى جزء من العملية التربوية، شأنه شأن بقية عناصر النظم التربوية الأخرى، يواجه الكثير من المعوقات والمشكلات التى يمكن أن تقف حائلاً دون تحقيقه لأهدافه فى تطوير عملية التدريس وتحسينها، وقد تم تطوير العملية التعليمية بكاملها وتحسينها.

أولاً : مفهوم الإشراف التربوى:

يعرف الإشراف التربوى بانه هو العملية الأكثر التصاقاً بالنمو المهنى للعاملين التربويين والأقوى أثراً فى تطوير كفاياتهم الأدائية التعليمية والإدارية المساندة لعمليات التعليم والتعلم وفى تطوير المناهج التربوية والمواد التعليمية لزيادة كفايات الأنظمة التربوية وزيادة مردودها وإنتاجيتها.

كما يعرف أيضاً الإشراف التربوى بانه تثقيف وإثارة وتوجيه المعلمين بقصد توجيه نمو التلاميذ ليتمكنوا من المشاركة بصورة مقالة فى المجتمع الذى يعيشون فيه.

ويقصد أيضاً بالإشراف التربوى بانه عمليات التعاون بين المشرف التربوى والمعلم حول عملية التدريس بقصد رفع مستوى الأداء وجعله منتجاً ومحبباً لدى المعلم والمتعلم.

ويعرف الإشراف التربوى أيضاً على أنه الجهد الذى يبذل بهدف إثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم باستمرار كأفراد و أعضاء فى جماعة ليتمكنوا من فهم وظيفة التعليم وأداء أعمالهم بفاعلية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمواً مستمراً ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة فى مجتمع ديمقراطى يعيشون فيه.

وقد عرف بوردمان Boardman **الإشراف التربوى** بانه الجهد الذى يبذل بهدف إثارة اهتمام المعلمين وتوجيه نموهم باستمرار كأفراد وكأعضاء فى جماعة ليتمكنوا من فهم وظيفة التعليم، وأداء أعمالهم بفاعلية أكثر، وتوجيه نمو التلاميذ نمو مستمراً ليكونوا قادرين على المشاركة الفعالة فى مجتمع ديمقراطى يعيشون فيه.

وقد عرف كارتر جود Good الإشراف التربوى فى قاموس التربية بأنه يتضمن جميع الجهود التى يبذلها القائمون على أمر التعليم، بتوفير القيادة المطلوبة لتوجيه المعلمين من أجل تحسين التعليم.

ويتضمن الإشراف إثارة اهتمام المعلمين للنمو المهنى واختيار أهداف التربية ووسائل الإشراف وطرق التدريس ومراجعتها ويتضمن كذلك تقويم المعلم.

كما يعرف كيمبال وايلز Kimball Wiles الإشراف التربوى بأنه كل ما يساعد على تحسين الموقف التعليمى من أجل التلميذ المتعلم، وهو خدمة أساسها مساعدة المعلم ليتمكن من أداء عمله بطريقة أفضل.

ويتضح من هذه التعريفات الثلاثة أن الإشراف التربوى يتصف بالخصائص التالية:

١- يرتبط كثيراً بالقيادة الناجحة الواعية.

٢- يعمل على تهيئة الفرص أمام المعلمين لكى ينموا مهنياً.

٣- يرتبط بأهداف عملية التربية وعملية التعليم.

٤- يحاط ببيئة ومجتمع ربما يهدف إليه من مساعدة المتعلم على المشاركة فى الحياة الاجتماعية.

٥- يقوم على الفكر والممارسة الديمقراطية.

٦- يتصل بعملية التقويم، تقويم التلميذ وتقويم المعلم، وتقويم الإدارة وتقويم العملية التعليمية.

٧- يشمل كل مدخلات العملية التعليمية من معلم ومتعلم وناظر وإدارى ومنهج وغير ذلك.

كما يعرف الإشراف التربوى بأنه عملية التفاعل التى تتم بين فرد أو أفراد وبين المعلمين بقصد تحسين أدائهم، بهدف تحسين تعليم التلاميذ ويتضمن

تحقيق هذا الهدف تغيير سلوك المعلم، وتعديل المناهج أو إعادة تشكيل البيئة التعليمية، وهذه الرابطة المعقدة بين هؤلاء المعلمين والتى تعرف بالاتصال الإشرافى لا تشكلها علاقة واحدة بل جملة من العلاقات التى تسير جنباً إلى جنب.

كما يقصد بالإشراف التربوى وهو تلك الجهود الدائمة والمنظمة التى ترمى إلى مساعدة المدرس وتوجيهه وتشجيعه على تنمية ذاته، هذه التنمية التى تتحقق بعملية الدائب المتواصل على أسس سليمة مع تلاميذه لتحقيق الأهداف التربوية المطلوبة وهناك من يرى أن الإشراف التربوى هو عبارة عن الأسلوب الذى يقوم من خلاله أحد الأفراد وهو المشرف التربوى بالعمل على توفير البيئة التنظيمية والمهنية والأكاديمية التى تشجع المدرسين والموظفين على تحقيق الأهداف التربوية والأكاديمية للمدرسة بجانب العمل على تحقيق الأهداف الشخصية والاهتمامات الفردية الخاصة بهم.

لهذا فإن الإشراف التربوى عبارة عن بعض الفعاليات الموجهة لتحقيق الأهداف المتمثلة فى الوصول إلى مستوى راقى من الأداء الأكاديمى للمدرسين وتطوير أساليب الاتصال المدرسى الذى ينظم المجتمع التعلمى وحل المشكلات التى تعوق تحقيق كل الأهداف، ولهذا تسند إلى المشرف التربوى مهمة تقديم تقارير تقييم المدرسين والموظفين والتى تساعد المدرسة على اتخاذ السبل اللازمة لتطوير نقاط الضعف فى الأداء وتقوية نقاط القوة والحفاظ عليها.

كما يعرف أيضاً الإشراف التربوى بأنه هو عملية قيادة ديمقراطية تعاونية منظمة تعنى الموقف التعليمى التعلمى بجميع عناصره من مناهج ووسائل وأساليب وبيئة ومعلم وطالب وتهدف دراسة العوامل المؤثرة فى ذلك الموقف وتقييمها للعمل على تحسينها وتنظيمها من أجل تحقيق أفضل الأهداف التعليم والتعلم.

كما عرف أيضاً الإشراف التربوى بأنه السلوك المصمم بطريقة رسمية بواسطة المؤسسة أو المنظمة التى تؤثر مباشرة على سلوك المعلم والمنفذ بطريقة تسهل تعلم التلميذ وتحقق أهداف تعلمه، وتحقق أهداف هذه المؤسسة أو المنظمة.

ومن التعريفات الحديثة للإشراف التربوى بأنه عملية الاتصال والتفاعل بين مختلف العملية التربوية وعناصرها، لتحقيق فرص تعلم مناسبة للطلاب وفرص نمو مناسبة لسائر الأطراف.

ويتضح من هذا التعريف أن الإشراف التربوى عملية تربوية تشاركية وليست فردية تتم بتفاعل جميع أطراف العملية التربوية وعناصرها:

١- المعلم

٢- المتعلم

٣- المنهاج

٤- الكتاب المدرسى

٥- البيئة والتسهيلات المدرسية.

وتستهدف هذه العملية التشاركية نمو جميع هذه الأطراف وهذه العناصر بمختلف أساليب الإشراف التربوى التى هى فى حد ذاتها أساليب اتصال وتفاعل.

ثانياً : مراحل تطوير الإشراف التربوى :

لقد مر الإشراف التربوى بتطورات كثيرة ارتبطت بعدة عوامل منها التغير فى مفهوم التربية وتقدم البحوث التربوية والإيمان بالفلسفة التجريبية والاجتماعية السائدة فى المجتمع وهذه العوامل لم تنشأ منعزلة عن بعضها ولا ويمكن الفصل بينها، فهى دائماً عوامل متداخلة تؤثر مجتمعة فى التربية بصفة